مصادر وأنماط الصورة الفنية في المقدمات الشعرية في كتاب (أدب الطف)

م. م. قحطان جاري عليوي
المديرية العامة لتربية النجف الأشرف
Qutanjary23@gmail.com

أ.د. عدنان كاظم مهدي
جامعة الكوفة / كلية الآداب
adnan.shaaban@okufa.edu.iq

Sources and of the Artistic Image in the Poetic Introductions in the Book (Adab Al-Tuff)

M.M. Qahtan Jarry Alawia.
Alnjf- Alishrf (General Directorate of Education)

Prof. Dr. Adnan KazemMahdi
University of Kufa / College of Arts

ملخّص البحث:

للصورة الفنية أهمية قصوى في النقد الأدبي، جعلت الشعراء يهتمون بها في مقدماتهم الشعرية، ولها مرجعيات ترتكز عليها، وتتقوم بها، ولها أنماط تتولد منها. وللصورة قراءة ورؤية بين النقاد القدامى والمحدثين، وقد نظرت في هذا البحث الى محتواها في المقدمات الشعرية في كتاب أدب الطف لعصور مختلفة.

الكلمات الافتتاحية: (الصورة، النقاد، الخيال، العاطفة، الطبيعة، البصرية، السمعية، الشمية، اللمسية، الذوقية).

Abstract:

The artistic image is of paramount importance in literary criticism, which made poets take care of it in their poetic introductions, and the artistic image has references based on it, and it has patterns that are generated from it. The picture has a reading and vision among the ancient and modern critics, and I looked in this research to its content among Shiite poets in different ages

Key words: (Image, critics, imagation, passion, nature, visual, audio, olfactory, tactile, guise).

تمهيد

يعد كتاب (أدب الطف) موسوعة شعرية تحمل طابع التنوع في الفن والأداء ويجمع شعراءه اتجاه واحد وهو حب أهل البيت (عليهم السلام) . ويتألف هذا الكتاب من عشرة أجزاء ساق فيه المؤلف ذكر الشعراء الذين قالوا شعراً في الامام الحسين (ع) من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري ، وقد بدأ الكتاب بذكر الشعراء بحسب العصور ابتداءً بالشاعر عقبة بن عمرو السهمي [الوافر] [١] :

مررت على قبر الحسين بكربلاء ففاض عليه من دموعي غزيرها
وما زلت أبيكه وأرث لشجـــوه ويسعد عيني دمعها وزفيرهـــا

وانتهاءً بالشاعر الشيخ مهدي مطر (ت١٣٩٥ هـ) [الكامل][٢]:

يا ريشـة القلم استفزي واكتبي هل كان هزك مـثل موقف (زينب)
هل انـت شاهدة عشية صرعت منها الـحماة ضـحى حماة الموكب

والمؤلف عندما يسوق الحديث عن أحد الشعراء يصدر له في أحيان كثيرة الأبيات المتعلقة بواقعة الحسين (عليه السلام) ، ومن ثم يذكر سيرة الشاعر ونتفاً من أشعاره التي لم يقلها في الطف ، ولم

يقتصر المؤلف على ذكر الشعراء من الشيعة فقط - وإن كانوا الأكثر منهم - بل ذكر أسماء من طوائف أخرى كابن أبي الحديد المعتزلي وأحمد شوقي كما ذكر شعراً للمخالفين منهم مصعب ابن الزبير وغيرهم .

ومن حيثيات هذا الأدب فإنَّ الشعراء في أحيان كثيرة قد عاشوا المأساة بمستوياتها المختلفة وهم يرثون الامام الحسين (عليه السلام) وما جرى عليه ، عاشوها وهم يقفون على قبره وذكر مواقفه الشجاعة وأخلاقه السامية ، عاشوها وهم يشعرون بغربة المكان والزمان وربما بغربة العالم الذي يعيشون فيه .

أما مؤلف كتاب (أدب الطف) فهو السيد جواد بن السيد علي شبر بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد بن السيد حُسين بن السيد عبدالله شبر ينتهي نسبه الى الامام علي بن أبي طالب عليه السلام . ولد السيد جواد شبر في مدينة النجف الأشرف في الثالث عشر من جماد الاخرة سنة ١٣٣٢هـ ، ١٩٠٩م [٣] وقيل ١٩١٤[٤] ، نال السيد جواد شبر وسام الشهادة في سجون النظام البائد ولم يعثر أهله على جسده الطاهر، ولكن أقرب الاحتمالات أنّ جسده أذيب في أحواض التيزاب [٥].

أولاً : تعريف الصورة لغةً واصطلاحاً

لغةً : الشكل وتجمع صُور وصِور ، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة[٦] وفي تاج العروس ((الصورةُ بالضم الشكل والهيئة والحقيقة والصفة))[٧].

واصطلاحاً : ((هي حكاية احساس الشاعر وانفعاله وعاطفته التي تستمد قوتها وحيويتها من حيوية الموقف الذي تنشأ فيه وتصوره))[٨] .

ثانياً: رأي النقاد في الصورة الشعرية

١ـ النقاد القدامى تبدو أراء النقاد القدامى في الصورة الشعرية متقاربة ، فالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يرى أنَّ ((الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير))[٩]. ويربط ابن طباطبا العلوي(ت٣٢٢هـ) بين الصورة والتشبيه بحيث يكون ((كل مشبه بصاحبه مثل صاحبه ، ويكون صاحبه مثله مشتبهاً به صورة ومعنى))[١٠] ،أما قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ) فيرى ((الشعر فيها كالصورة، كما يوجد في كل صناعة من أنه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها، مثل الخشب للنجارة، والفضة للصياغة))[١١] ، وقد أخذ التصوير الفني بالتبلور والوضوح عند عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) فعد سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة ، وأنَّ سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه ، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار ، وهي تمثيل وقياس لما يعلمه الناس بعقولهم بواسطة رؤيا العين[١٢] ، ويربط حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ) بين الصورة والخيال ، فإذا ((كانت صور الأشياء قد ارتسمت في الخيال على حسب ما وقعت عليه في الوجود وكانت للنفس قوة على معرفة ما تماثل منها وتناسب وما تخالف وما تضاد))[١٣] .

لذا يمكن القول أنّ الصورة لم تتمتع ((بقيمة عضوية أو بنائية في مقياس النقاد القدامى التقويمية فهي عندهم طريقة تعبيرية خاصة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير))[١٤] .

٢ـ النقاد المحدثين

تخطى النقد الحديث الفهم التقليدي للصورة فقد حاول إثارة مقاييس نقدية جديدة مرتبطة بالفهم الحديث لها ، فهي وسيلة الشاعر للتجديد الشعري والتفرد ويقاس بها نجاح الشاعر فالصورة تقوم على إقامة العلائق المتفردة التي تتجاوز المألوف بتقديم غير المعروف من الصلات والترابطات التي تضيف إلى التجربة الانسانية المطلقة وعياً جديداً [١٥] .

فالصورة عند العقاد ((قدرة الشاعر التي تصرفنا عن ظواهر الموصوفات إلى وقع الموصفات في النفس والخاطر))[١٦] .

وفي نظر الدكتور مصطفى ناصف أنَّ ((الشاعر المعاصر أشد اتكاءً على الإدراك الفردي ، وأكثر جنوحاً الى التعبير القصصي ، وبساطة اللغة ، والنفاذ من الخاص إلى العام فضلاً عن التوسع في الصور، والاعتماد على غير المجاز والاستعارة في تكوينها)) [١٧] . وينقل الدكتور محمد غنيمي هلال عن بعض المذاهب الغربية أنَّ الشاعر بفضل الصورة يستطيع ((تثبيت العلاقات التي تصل الى ما بين الأشياء والفكر، وبين المحسوس والعاطفة ، وما بين المادة والحلم ، أو الخيال الذي يتجاوزها ، والصور تتوالد من المقارنة بين أمرين متباعدين قليلاً أو كثيراً)) [١٨] .

ثالثاً : مصادر تكوين الصورة الفنية

١ـ **الخيال** : ((هو ذلك الإلهام الذي يعتبر نضجاً مفاجئاً غير متوقع لكلِ ما قام به الشاعر من قراءات ومشاهدات وتأملات ، أو لما عاناه من تحصيل وتفكير)) [١٩] .

فمن النصوص التي حفلت بالخيال الشعري مقدمة الخمرة للشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ) [الخفيف][٢٠] :

يا نديمي بمهجتي أفديك	**قم وهاتِ الكؤس من هاتيـــك**
هاتها هاتها مشعشـعـةً	**أفسدت نسك ذات التقى والنسيك**
خمرة إن ضلت ساحتها	**فسنا نور كأسهـــا هديـــك**
يا كليم الفؤاد داوِ بهـا	**قلبك المبتلى لكـــي تشفيـــك**

عند التأمل في مقدمة القصيدة الشعرية نجد الشاعر قد أحسن في اختيار المفردات وتوظيفها في بناء الهيكل العام لخمريته، كما أنه أحسن في رسم المشهد الافتراضي ، وأجواء الجلسة الخمرية ، وأحسن إدارة الحوار في أسلوب قصصي شيق ، على غرار قصائد الصوفية ، ولا شك في إنَّ أجمل أشعاره هي قصائده الخمرية التي قالها في العشق الإلهي على طريقة المتصوفة ، وهي ملمعات بعضها عربي ، وبعضها فارسي ، اعتمد فيها الرمز وأحياناً القصة على عادة الشعراء الإيرانيين الذين تقدموه باعتماد الرمز في أشعارهم .. فالخمر لديه طاهرة تزيل الأدناس ، وتفعل في العظام فعل الخمرة النؤاسية ، إنها شعلة الإيمان المقدسة ، وهي تعبر عن الفناء في الذات العليا ، وما المصطلحات التي استخدمها سوى رموز من سلسلة المعاني العرفانية [٢١] . فقد عمل الخيال في تأليف الصور الكثيرة ، ويجمع بين شتاتها ، وهنا تظهر امكانيته ؛ فإنَّ (في مكنة الخيال الخالق

تأليف صور لا تحصى ، وهنا يظهر سلطان الخيال على حيلتنا العقلية ، فهو الذي يؤلف ويلائم بين حقائقها المبعثرة ويكون منها أشكالاً مثالية لحوادث ماضية وأخرى ينبغي أن تكون)) [٢٢] .

٢- **العاطفة** : هي ذلك الاحساس الحي والشعور الدقيق المتيقظ الذي يساعد الخيال على انتقاء الصور والأفكار، فهي من وسائل التصوير الشعري الأساسية ، فهي الاحساس الذي يشكل المنطلق الأول لملكات الشاعر المختلفة [٢٣] .

ونجد العاطفة حاضرة بقوة في مقدمة العتاب والشكوى لصفوان بن ادريس المرسي (ت ٥٩٨هـ) [الكامل][٢٤] :

أمرنة سجعت بعـــــــود أراك قولي مولهة علام بكـــاك
أجفاك إلفك أم بليـــت بفرقـــــة أم لاح برق بالحمى فشجـاك
لو كان حقاً ما ادعيت من الجوى يوماً لما طرق الجفون كراك
أو كان روعك الفراق إذاً لمـــا ضنت بماء جفونها عينـاك

تبدو أبيات المقدمة الشعرية معزوفة من الحزن قد انساب من نغماتها البكاء والدموع التي كشفت عن جرحٍ عميق ، يهتز له الوجدان ، وتشحنها العاطفة بألوان من الصور المتمازجة فيما بينها ، وإن كان ((الشاعر الحزين ليس من بكى ، وأنَّ الشعر الحزين ليس صرخات وتأوهات ونحيباً ، وأن تنظر إلى المرثيات في شعرنا على أنها تعبير عن الحزن الأولي الساذج ، عن الانتفاضة الحسية المباشرة ذات الوجه الواحد))[٢٥] . وقد أبدع الشاعر في توليد الصور الفنية لما كان يمتلك من ذهنية تحكم في بيان أبعاد الصورة الفنية ، إذ ((إنَّ نقطة البداية في أي حديث عن طبيعة الصور المادية ترتبط بطبيعة ذهن الفنان قبل أو أكثر من أن ترتبط بطبيعة ذهن المتلقي))[٢٦] .

٣ - الطبيعة

تعد الطبيعة المصدر الرئيسي لمكونات التصوير الفني في الشعر لما ((تشتمل عليه من جمال جذاب من ناحية ، وما يحيط بها من أسرار من ناحية أخرى، لذلك كانت الطبيعة نبعاً لا يغيض ، ومعيناً لا ينضب للشعراء في كل زمانٍ ومكان ، وكانت هي المحرك المؤثر لخيال الشاعر))[٢٧] .

أولاً- الطبيعة الصامتة وتتمثل بالجبال والوديان والرمال والأنهار والأشجار والمياه وما تحمل الأرض . وتعدُ مصدراً للصورة الثابتة التي يُقصد بها ((وصف الشاعر لأماكن وحوادث وجمادات غير متحركة لا تُعطي القارئ بُعداً متحولاً ومتحركاً))[٢٨] . وتشمل البيئة الصامتة :

١ - الجبال

فمن أمثلة حضور الجبال في مقدمة الحماسة للسيد علي السيد سلمان النجفي من شعراء القرن الثالث عشر الهجري [الكامل] [٢٩] :

أرى هماً مكنونة لا يقلهـــــــا فضا هذه الأولى اتساعاً ولا الآخرا
أدك بها شم الجبال الى الثـــرى وأبني لنا فيها على زحل قصـــرا
ستدري الليالي من أنا ولطالمـــا تجاهلن بي علما وأنكرنني خبـــرا
بها لست أرضى أن قيصر خـادم لدي ولا أرضى بذلك من كسـرى
ولو شاء نسفاً للجبالِ لأصبحت ولا شيء مها حيث شاء و لا قدرا

فالشاعر في هذه المقدمة تأخذ به الحماسة محلقاً في سماء الأماني الطويلة ، فنراه من شدة حماسته وهمته العالية التي جعلت من الجبال الشم هدفاً سهلاً ، وتعالت همته حتى وصلت به الأماني أن يبني قصراً مشيد على سطح زحل ، وقد أصبحت الجبال ((الشامخة بألوانها المتباينة ، وأشجارها التي تكتنف سفوحها ، تثير في النفس شعوراً غريباً ، يشوبه الخوف ، ويمازجه الاجلال ، لهذا الوقار الهادئ ، والرزانة المستديمة))[٣٠] ، لذا تجد الشاعر يكرر كلمة (الجبال) لبيان همته وعزمه .

٢ - الوديان

نجد الوادي وما يحمل من دلالة في مقدمة الطلل لابن أبي الحديد المعتزلي (ت٦٥٥هـ) [الكامل][٣١] :

يأيـها الوادي أُجلكُ و اديا وأعزَّ إلا في حماك فأخضعُ
وأُسوف تربك صاغراً وأذل في تلك الربى وأنا الجليدُ فأخنعُ

فالخطاب في هذه المقدمة موجه لوادي النجف الأشرف الذي ضم جسد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ويمكن سماع عبارات التمجيد والاجلال والتعظيم من خلال بقايا الرسوم التي دعا لها الشاعر بعدم الدثور والاضمحلال بأن تبقى صامدة شامخة أمام الريح المدمرة ، وفيه اشارة يمكن للناقد توجيهها للهجمات التي يشنها الأعداء على ضريح ونهج الامام (ع) عبر العصور. وصورة الوادي تطفح عظمة وشموخ دفعت الشاعر مع عزته وكبريائه يخضع ويخنع ويذل في حماه فيندفع لا شعورياً بتقبيل ثراهُ صاغراً خاضعاً . والزاوية التي وقف فيها الشاعر ليأخذ ((لقطات صورته قد سهلت له الطريق في نقل أفكاره ومشاعره ، فالصورة ، وسيلة الشاعر لنقل الأفكار، و الأحاسيس ، و العواطف و كل ما يحيط بتجارب الواقع))[٣٢] .

٣- الماء والسحب

فمن المقدمات الشعرية التي حوت الفاظ الماء والسحب طللية عبد الوهاب الوهاب (ت ١٣٢٢هـ) [الطويل][٣٣] :

سقى الوابل الوكاف أكناف حاجـر وأومض ثغر البرق فيهن يبسـمُ
وما كنتُ أستجدي السحاب لربعها وسقياه لولا الدمع من أعيني دمُ

وهنا تجد صور متعلقة بالطبيعة مطرزة بمفردات الأنواء المختلفة (الوابل ، أومض ، البرق ، سقياه) يستهلها بالدعاء لها بالسقيا بأمطار شديدة الغزارة ليدلل على مدى الجفاف الروحي الذي أصاب تلك البلاد عندما رحلوا عنها أهلها . والشاعر يبرر استجداء السحاب لربوعها ، بسبب

الحزن العميق الذي خيم عليه إذ تحولت دموعه إلى دماء ، فلولا هذه الحالة لكفى ماء عينيه المنهمر لري الديار وأهلها .

٤ ـ النبات

ومثالها حضور النبات في مقدمة وصف الطبيعة لعلاء الدين الشفهيني[٣٤] (المتوفى في القرن الثامن الهجري تقريباً) [الكامل][٣٥]:

حلَّت عليك عقود المزن يا حلـــلُ وصافحتك أكفّ الطل يا طلــلُ
وحاكت الورق في أعلا غصونك إذ حاكت بك الودق جلباباً له مثلُ
يزهو على الربع من أنواره لمـــعٌ ويشمل الربع من نوّاره حلـلُ
وافترَّ في ثغرك المأنوس مبتسمـاً ثغر الأقاح وحيَّاك الحيا الهطلُ
ولا انثنت فيك بانات اللوى طــرباً إلا وللورق في أوراقها زَجَــلُ

نلاحظ مفردات المقدمة الطبيعية تمثل نسيجاً محكماً مطرز بألوان مختلفة تتشابك فيه عناصر الطبيعة المختلفة ، قابل الشاعر فيها بين طرفين ألقى في كل طرفٍ منها أمنيته فـ (حلل ، والورق ، الغصون) ولها أمانيها (حلت ، حاكت ، يزهو ، افترَّ ، انثنت) جعلها طرفاً استهل بها صدور الأبيات الشعرية ، وقابلها بـ (طلل ، جلباباً ، الربع ، الأقاح ، للورق) وضم لها الأماني (صافحتك ، حاكت ، يشمل ، حياك ، زّجلُ) جعلها الطرف المقابل فنثرها في أعجاز الأبيات . والشاعر بهذا التنوع الطبيعي دفعنا وبقوة نحو التعايش مع الصورة الفنية التي أخذت بنا وطوقتنا بلا شعور ، وبحسب رؤية باشلار ((أننا نفهم ماهية الصورة الشعرية من خلال معايشتنا لها ووعينا بها على نحو يتيح لنا فيه أن نشارك في عالم الصورة الشعرية بحيث تستولي علينا وتطوقنا))[36] .

٥ ـ الأجرام السماوية : نجد بعضاً منها في غزلية علاء الدين الشفهيني [الكامل][٣٧] :

يا عينُ ما سفحت غروب دماكِ إلا بما ألهمــت حُبَّ دُمـــــاكِ
ولطول إلفك بالطلـــــول أراكِ أقماراً بزغنَ على غصون أراكِ

في أبيات المقدمة الغزلية لوحة فنية رائعة يصور فيها الشاعر لطافة وحسن النسوة اللواتي تعلق بهنَّ الشاعر الذي أخذ يتعاطف مع عينه التي جادت بدموعها على أطلالهنَّ ، ولطول الألفة والعشرة بين عين الشاعر ومعالم الطلول تحولت بحسب رؤية الشاعر الى أقمار بازغة على غصون نبات الأراك .

ثانياً ـ الطبيعة المتحركة

ويقصد بها الكائنات الحية التي يشاهدها الشاعر وهي تتحرك على الأرض أو تطير في الجو باحثة عن طعامها أو هاربةً من أعدائها أو مشاركة مثيلاتها في بناء أوكارها وأعشاشها[٣٨] .

١ ـ البقر الوحشي وفي غزلية علاء الدين الشفهيني يظهر مجموعة من الحيوانات الطبيعية [الكامل] [٣٩] :

أجاذرٌ[٤٠] منعت عيونـــك ترقــد بعراصٍ بابل أم حسانٌ خردُ[٤١] ؟
وعيون غزلان الصَّريم بسحرها فتنتك أم بيضُ عليك تجـرَّدُ ؟
فغدوت في شرك الظباء مقيـداً وكذا الظباء يصدن من يتصيّدُ

يضعنا الشاعر وسط لوحة حية متحركة تجعل كل من يراها ينفعل ويتأثر بها ، وقد شبه الشاعر المرأة التي افتتن وتغزل بها بحيوانات وحشية معروفة بجمالها والتي طالما تغنى بها الشعراء وأكثروا من ذكرها في قصائدهم ، فنراه يستفهم عن السبب الذي جعله سهراناً لم يذق النوم أكانت البقر الوحشي أم بريق الحسناوات من النساء اللواتي لا زلن بعذريتهنَّ ، ومن ثم يتساءل عن سبب الفتنة التي حل فيها ، أكانت بسبب العيون التي شبهها بعيون الغزلان أو بريق السيوف ، مما أدى الى وقوعه في شباك الصياد الماهر ، فأصبح مقيدا لا يملك حولاً ولا قوة .

٢ ـ **الظباء** ومن شواهد الصورة التي رسمت ملامحها الطبيعة المتحركة المتمثلة بالضباء مقدمة وصف الشيب لابن حماد البصري [٤٢] المتوفى في حدود (٤٠٠ هـ) [البسيط][٤٣] :

ظباء انسٍ لقيد الأسد هل نظرت عيناك ظبياً لصيدِ الأسد صيّادا
وطاف لي بفناء الطف طيف أســى خلّى فؤادي لطول الحزن معتادا
ذكرت فيه الحسين السبط حين ثوى فرداً وحيداً حوى النوح أفـرادا

تتحرك مشاعر الشاعر بخطوات رشيقة تتناسب ومقدمة الغزل التي نثر في ثناياه جملة من عناصر الطبيعة المتحركة ، مازج الشاعر فيما بينها ولاقح بين عناصرها ، وقد شكل الجمع بين مفرداتها المتنافرة بعض الصور المخالفة للواقع ، فالظباء أصبحت سيدة الموقف عندما جمعها القدر مع الأسود ، وما قلب الصورة رأساً على عقب أنَّ الشاعر يستفهم مستغرباً من الأسود التي وقعت فريسةً للظباء ، أو أنَّ فريسة الأسود وقعت في شباك الظباء ، وهي صورة مخالفة للواقع الذي يرتكز في معرفة قوانين البقاء للأصلح والأقوى .

لكن الصورة الفنية التي سردها الشاعر وإن كانت مستلهمة من عناصر الطبيعة إلا أنها انحرفت عن مسارها الأصلي وتحيدت بزاوية أخرى ، نعم ستبقى الطبيعة مصدر عناصر الصورة المهمة ولكن السياق الذي ترد فيه تصنعه خطرات الشاعر وتموجات نفسه ، وطاقته الفكرية في النفاذ من خلال أشياء الطبيعة إلى دلالاتها الكونية[٤٤] . ويرمي بقلبه المفجوع نحو الطف بخياله الذي طاف به ردحاً من الذكريات ، مستعيناً بتكرار كلمة (طف) ثلاث مرات حملت مداليل مختلفة الأولى مشى وسعى والثانية المكان الذي استشهد فيه الإمام الحسين (عليه السلام) ، والثالثة معناها الخيال والحلم .

٣ ـ **الغراب**

فمن المقدمات التي حوت هذا الطائر طللية الملا حسين جاويش[٤٥] (ت١٢٣٧هـ) [الرجز] [٤٦] :

ما للديار تنكرت أعلامــهـــا وعفت مرابعها و أمحل عامها
صاح الغرابُ بشمــل ساكنهــا فلذا تبدَّد شملهـا ولمامـهـــا
سرعان ما ألقى بكلكله الــردى عمداً عليها فانقضـت أيامهـا

جعل الغراب الصورة الفنية وبحسب المتخيل الشعبي تميل نحو الهدم والخراب ، فصوت الغراب الذي يرمز الى التشاؤم والغربة لأنَّ ((الذاكرة العربية التي دونت كل تلك الصفات عن الغراب ، لم تغفل عن فضاء رحب عن هذا الطائر، يزيد بشاعة بكثرة الرسائل التي يرسلها اليهم دائماً ، فيكون فك شفراتها من خلال ما تختزنه الذاكرة من شؤم هذا الكائن، المنبئ بالبين وشتات الشمل ، ووسيط هذه الرسائل هو الصوت المزعج الذي يطلقه الغراب))[٤٧] .

٤ ـ الموروث الديني

يعد الموروث الديني من المصادر الشعرية التي تستأثر اهتمام الشعراء ، لاحتوائه على قصص دالة ، وتعبر عما يختلج في نفس الشاعر، كما أنه يتفاوت الشعراء في طريقة الأخذ من الموروث كل بطريقته ، مما يثري الشعر، ويزيد ممن ابداع الشاعر[٤٨] ويضم هذا الموروث :

١ – القران الكريم

يُعد القران الكريم مصدراً مهماً يعتمد عليه الشعراء في رسم صورهم الشعرية ، فمن المقدمات الشعرية التي ضمّت بعض الآيات الشريفة مقدمة الغزل لعلاء الدين الشفهيني [مجزوء الكامل][٤٩] :

إن كنت أهواه لفاحشة فـــــلا بوّءت في دار المقامة منـــزلا
يا حبَّذا متحابين تواصـــــلا دهراً وما اعتلقا بفحشٍ أذيـــلا
لا شيء أجمل من عفاف زانه ورعٌ ، ومن لبس العفاف تجمَّلا

يضع الشاعر مستمعه في معجم الألفاظ التي يطغى عليها المدلول الديني والمعنى العقائدي وهو يسرد متغزلا في صفات أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فكلما أصغى لبيتٍ منها وجد نفسه إماماً واعظاً يتفوه وخطيباً بليغاً، يغترف من القرآن الكريم ، وينهل من السنة الشريفة ، فمثلا يذكر الشاعر (الفاحشة) ولطالما تداول العرف الديني هذه المفردة ناظراً إليها بالمدلول السلبي الذي ينبغي اجتنابه والابتعاد عنه ،، قال تعالى : **{وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلا}**[٥٠] .
كما ورد في نفس البيت من المقدمة (دار المقامة) وهي منزلة يتمناها الإنسان المؤمن ، وقد جاءت هذه اللفظة في سياق المدلول الايجابي ، ومثالها قوله تعالى : **{الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوب}** [٥١] .

٢ – الحديث الشريف : نجد في بعض مقدمات شعراء الشيعة تضمين للأحاديث الشريفة ، منها طللية السيد الحميري المتوفى في القرن الثاني الهجري [مجزوء الكامل] [٥٢] :

أمرر على جدث الحسين وقل لأعظمه الزكية
يا أعظماً لا زلت مـن وطفاءَ ساكبةً روية
قبراً تضمــن صيباً آباؤه خيـر البرية

أشار الشاعر في قوله (آباؤه خير البرية) إلى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أنت يا علي وشيعتك)) [٥٣] عند نزول قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٥٤] .

٥ ـ الحوادث التاريخية

عرفوا التاريخ حديثاً بأنّهُ ((مجموع أحوال الكون في زمان غابر ومجموع معلوماتنا حول تلك الأحوال))[٥٥] ، فمن المقدمات التي أشارت الى بعض الحوادث التاريخية مقدمة العتاب والشكوى لعلي بن المقرب (ت ٦٢٩ هـ)[٥٦] [الكامل][٥٧] :

أ للوصيّ حين في محرابه عُممَ بالسيف و لما يَركـعِ
أم للبتولِ فاطمٍ إذ مُنعــت عن إرثها الحقّ بأمرٍ مُجمعِ

وقولُ مَـن قال لها يـا هذه لقد طلبتِ باطلا فارتدعـي

فالشاعر يشير الى حادثة استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد الكوفة ، وقد ذكر الهيئة التي نالت يد الغدر ، وهو في محرابه متوجهاً في الصلاة لرب العالمين ، كما يذكر حدث هام ومفصلي في حياة الأمة الإسلامية المتمثل بمنع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) إرثها من أبيها (صل الله عليه واله وسلم) . والصورة يخيم عليها الحزن وتشوبها الكآبة.

رابعًا : أنماط الصورة الفنية :

١ـ **الصورة البصرية** : هي تلك الصورة التي ((ينقلها الشاعر مستعيناً بحاسة البصر، فيكون اعتماده كله عليها في تجسيد المعنى وتركيز الدلالة))[٥٨] .

ونجد نماذج الصور البصرية في مقدمة الحماسة للشيخ محمد رضا الأزري (ت١٢٤٠هـ)[٥٩] التي يصف فيها بطولة العباس (عليه السلام) في وقعة كربلاء [الكامل][٦٠] :

أو ما أتاك حديثُ و قعةِ كربـــلا أنّى وقد بلغ السماءَ قَتامُهـــا
يومٌ أبو الفضلِ استجار به الهـدى والشمسُ من كَرَدِ العَجاجِ لِثامُها
من باسلٍ يلقى الكتيبة باسمـــاً والشوس يرشح بالمنيةِ هامهـا
وأشمّ لا يختـــل دار هضيمـــة أو يستقلّ على النجوم رغامهـا

الصورة البصرية التي يرسمها الشاعر في هذه المقدمة واضحة المعالم ، ومتعددة الجوانب ، استعمل فيها عناصر متقاربة في المعنى ، تكاد جُلّها تصبُ في خانة الشجاعة والبطولة ، فيبدأ المشهد باستفهام لربما جاء يحمل قصد التقرير بين طياته ، فغبار المعركة الذي غطى سماء كربلاء ، والعجاج الذي ثارت زوبعته وأصبح لثاماً يغطي وجه الشمس ، ماهي الا عناصر يرفدُ بعضها بعضاً ليخرج المشهد بصورة مرئية متعددة الجوانب تحكي بطولة أبي الفضل العباس (عليه السلام) ، فهو شجاع مقدام في الحروب ، جعل صورة الموت ماثلة في رؤوس فرسانها ، ومن كبرياء هذا الفارس أنه لا يقصد دار الجبناء ، إنما يطلب العلى والمجد وبصورة مباشرة وبوضح النهار لا ختلاً ولا غدراً ، فكما أنَّ الغبار المتطاير من الأرض يعلو النجوم ، فكذا اقتراب المذلة والهوان من كيان العباس (عليه السلام) وشخصه .

٢ ــ **الصورة السمعية** : هي الصورة التي ((تعتمد على حاسة السمع ، ويكون الصوت وسيلتها ، فهي صورة تستخدم الأصوات في رسم مكوناتها)) [٦١] . ومن أمثلة المقدمات الشعرية التي كان قوام الصورة يرتكز فيها على السمع غزلية السيد معتوق الموسوي [الكامل](ت١٠٨٧هـ)[٦٢] :

ضحكت فأبدت عن عقود جمانِ فجلت لنا فلق الصباح الثاني
و تحدثت فسمعتُ نطقاً لفظه سحر و معناه سلافة حاني
و رنت فخرقت القلوب بمقلةٍ طرف السنان وطرفها سيانِ
و ترنمت فشدت حمائم حليها وكذاك دأب حمائم الأغصانِ

فقد شحن السيد معتوق مقدمته بمجموعة من الألفاظ المصوتة (ضحكت ، تحدثت ، ورنت ، ترنمت) ، ومن هنا يمكن التنبه الى مدى قدرة الشاعر في رسم صورته الحسية من خلال توظيف المسموعات ، جعلت المتلقي يدرك جمال الصورة الفنية بكلمات مسموعة ذات نغمة موسيقية منسجمة ؛ جعلت المتلقي يدرك ما فيها من جمال لفظي إدراكاً سمعياً ينشأ عن جرس الكلم ، وموسيقى الألفاظ ، وانسجام العبارات وتآلفها ، فيدرك هذا الجمال اللفظي فتتكون في نفسه تلك الصور السمعية فيلتذها ، ويطرب لها ، ويعجب بها ، وبخاصة إذا كان الإلقاء جيداً ، قائماً على ضبط نبرات الصوت ، وحسن الوقف ، وحسن الابتداء[٦٣] .
ثم لا بد للشاعر من أن يخلق الانسجام والوحدة بين الصور داخل القصيدة وصولاً الى تشكيل صورتها الكلية [٦٤] .

٣-**الصورة اللمسية** : هي الصورة ((التي تعتمد على ما تتعامل معه حاسة اللمس من لين وخشونة وطراوة وصلابة وغيرها ، ويقوم بناء الصورة على هذه الأمور الملموسة))[٦٥] . المشحونة بالصور اللمسية غزلية الشيخ الحسن ابن راشد [٦٦] المتوفى في القرن التاسع الهجري [الطويل][٦٧] :

كواعب أتراب نواعمٍ نهــدٍ عقائل أبكــارٍ غوانٍ موائس
كشمس تعالت عن أكف لوامسٍ واين من الشمس الأكف اللوامس

يرسم الشاعر صورة شعرية قوامها يبدأ بالغزل، وتتشكل أبعادها بوساطة ألفاظ حسية هي الأبرز من بين الحواس الأخرى المستعملة في اللمس (أكف) وقد وصفها بـ (لوامس) ليضفي عليها قوة في العمل ودقة في تشخيص الأشياء التي تلامسها . مع كون الصورة التي رسمها الشاعر تنحرف إلى حقل المدلول التعجيزي فيشبه الشاعر محبوبته بالشمس التي توهمت العيون بقربها ، وتحيرت الأكف بنوالها . ولكن لا ترجع الكف صفراء باردة دون أن تنال من مواهب الشمس المعطاء، فقد تتحسس بالنور وتستشعر بالحرارة التي أرسلتها الشمس في أرجاء الكون .

٤ ـ **الصورة الشمية :** هي الصورة التي يرسمها الشاعر بواسطة ما يدركه بحاسة الشم ، فهي ((تعد وسيلة لمعرفة جمال الأشياء في الوجود ، إذ تستطيع هذه الحاسة مع الحواس الأخرى ، أن

تحوّل ما هو مشموم إلى صور جمالية لها أبعادها الوجودية))[٦٨]. وفي غزلية محمد بن هاني الأندلسي(ت٣٦٢هـ) [٦٩] نشم روائح العطور المنبعثة بقوة [الكامل][٧٠]:

المشرفـــات كأنهنَّ كواكـــبُ والناعمات كأنهنَّ غصـــونُ
بيضٌ وما ضحك الصباحُ وانهـا بالمسك من طرر الحسان لجون
أدمى لها المرجان صفحة خـــدهِ وبكى عليها اللؤلؤ المكنـــونُ
ماذا على حلل الشقيق[٧١] لو أنها عن لابسيها في الخـــدود تبينُ
لأعطشنَّ الروض بعدهـــم ولا يرويه لي دمعٌ عليه هَتـــونُ
لا الجو جوٌ مشرق ولو اكتســى زهراً ولا الماءُ المعين معيـنُ
لا يبعدنَّ إذ العبيـــــر لهُ ثرىً والبانُ دوحٌ و الشموس قطيـنُ

يتمثل جمال هذه الصورة الفنية من خلال الرائحة الزكية المنبعثة من الورود والرياحين المنثورة في تضاعيف المقدمة الشعرية ، فـ (المسك، والمرجان، والشقيق، والروض، وزهراً ، والعبير، والبان) التي طرزت المشهد وجعلت منه حديقة غناء تنبعث منها العطور الزكية التي تنعش من كان مهموماً وتلقي الثقل عن كاهله ، وهي صور ترى فيها الشاعر وقد خلع فيها مشاعره ، واندمج معها وجدانياً ، وذابت فيها روحه ، واتحدت معها ذاته ، إذ ((يأتي جمال هذه الصورة الشعرية الشمية من استخدام الألفاظ التي تضوع برائحة العطر وتجعلنا نشمُ شذاها الزكي كما لو أنها واقعية))[٧٢]

٥ ـ **الصورة الذوقية** : يعتمد هذا النمط من الصورة على ما يتذوقه الإنسان من طعام أو شراب[٧٣]. ومن أمثلة الصورة الذوقية في أدب الطف مقدمة الغزل للقاضي الجليس[٧٤] [السريع][٧٥] :

آه على ريق فمٍ جاد لـي بالدر من حصباءه [٧٦] سلسالة
وحبذا منه حباب[٧٧] طفـا أسكرني من قبل جريانـــه
يرتع عانى الطير في جسمه و تلعب الريح في أوصاله

يختار الشاعر مجموعة من المفردات الذوقية ليجعلها قواماً يتكأ عليه في رسم الصورة الحسية فـ (ريق ، فم ، سلسلة ، حباب، يرتع) ، فالشاعر يتحسر على ريق حبيبته الذي وصفه بالمعطاء ، إذ كان يجود بالدر المتولد من الحجارة الصغيرة ، والحباب الطافي قبل أن يجري ريقها من فمها . ومن هنا يمكن القول أن الدقة في اختيار المفردات الذوقية أسهم في إضفاء المسحة الجمالية على المشهد الحسي فكان مطرزاً بأبهى الصور وأروع المشاهد ، فكان للخيال والحس البصمة الأبرز في بيان معالم الصورة الفنية بوساطة تشكيلها اللغوي ، لأنَّ الصورة ((تشكيل لغوي ، يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة ، يقف العالم المحسوس في مقدمتها . فأغلب الصور مستمدة من الحواس ، الى جانب ما لا يمكن إغفاله من الصور النفسية والعقلية وإن كانت لا تأتي بكثرة الصور الحسية ، أو يقدمها الشاعر أحياناً كثيرة في صور حسية))[٧٨]. وينقل حاسة التذوق للطيور عندما صورها الشاعر وهي ترتع بجسم الإمام الحسين (عليه السلام) ، ولربما جاء بالطير لا على وجه الحقيقة بل على نحو التخيل الذي يدفع المتلقي بصورة أسرع في إثارة عاطفته ، فالصورة الحسية جعلت من المشهد في أعمق درجات الحزن ، وأشد حالات الكآبة وقد أطبقت المأساة على ساحة المعركة .

الخاتمة

في نهاية المطاف يمكن القول أنَّ الصور المتولدة من قريحة شعراء أدب الطف كان الكثير منها مصبوغ بطابع الحزن وملون بريشة سوداء جعلت المساحة العظمى من المشهد التصويري معتم وكئيب ، وذلك بسبب المثير الواقعي الذي دفع كثير من الشعراء أن يسردوا أحداث الواقعة ويدونوها في تضاعيف قصادهم ، أي أنَّ أغلب مرجعيات هذه الصور مستمد من حادثة الطف الأليمة ، وإن كان هناك مرجعيات أخرى جعلت أنماط الصورة تنقسم على بصرية وسمعية وشمية وذوقية ولمسية .

الهوامش

(1) أمالي المفيد ، ٣٢٤ ، المنتخب ، الطريحي ، ١٠ ، أعيان الشيعة ٨ / ١٤٦ – ١٤٧ ، أدب الطف ١: / ٥٢ ، تذكرة الخواص ، ابن الجوزي ، ١٧٠ ، المنتخب ، الطريحي ، ١٠ . أعيان الشيعة ٨ / ١٤٦ – ١٤٧ .
(2) أدب الطف ١٠ / ٢٩٠ .
(3) شعراء الغري ، علي الخاقاني ٢ / ٤٧٢ .
(4) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب في النجف ، محمّد هادي الأميني ، ٢٤١ .
(5) خطيب الأمة ، ١٨٦ .
(6) ينظر : القاموس المحيط ، ٤٢٨ .
(7) تاج العروس ١٢ / ٣٥٧ – ٣٥٨ .
(8) شعر عروة أذينة دراسة فنية ، رسالة ماجستير، ١٠٠ .
(9) الحيوان ٣ / ١٣١ – ١٣٢ .
(10) عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، ١٧ .
(11) نقد الشعر، قدامة بن جعفر، ٤ .
(12) ينظر دلائل الاعجاز ، ٥٠٨ .
(13) منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، القرطاجني ، ٣٤- ٣٩ .
(14) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، د . بشرى موسى صالح ، ١١-١٢ .
(15) ينظر: الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، د بشرى موسى ، ١٢ .
(16) شعراء مصر وبيئاتهم ، العقاد ، ٧٤ .
(17) الصورة الأدبية ، مصطفى ناصف ، ١٩٨ – ١٩٩ .
(18) النقد الأدبي الحديث ، د . محمد غنيمي هلال ، ٤٢٤ .
(19) الصورة الأدبية ، د . مصطف ناصف ، ١٢ .
(20) أدب الطف ٥ / ١٠٢ .

(21) التصوف والعرفان في شعر الشيخ البهائي العربي والفارسي ، د . دلال عباس ، مجلة أوراق ثقافية ،العدد الرابع ـ تشرين الثاني ٢٠١٩ ، بيروت ـ لبنان awraqthaqfya.com .

(22) اصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ٢١٤ .

(23) ينظر : مصادر الصورة الشعرية عند شعراء المدينة في العصر الجاهلي قيس بن الخطيم انموذجاً ، بحث University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/380، ص٢٠٩ .

(24) أدب الطف ٣ / ٢٤٩ .

(25) الشعر العربي المعاصر، د عز الدين اسماعيل ، ٣٥١ .

(26) تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث ، د نعيم الباقي ، ٤٧ .

(27) عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون ، د . فوزي خضر، ١٦٨ .

(28) شعر أبي الحسن الحصري دراسة فنية ، سلام علي الفلاحي ، رسالة ماجستير، ٨٣.

(29) أدب الطف ٧ / ١٠ .

(30) الطبيعة في الشعر الجاهلي ، د . نوري القيسي ٢٦ .

(31) القصائد السبع العلويات ، ٤٢ ــ ٤٣ ، أدب الطف ٤ / ٦٣ ــ ٦٤ .

(32) الصورة الشعرية في ديوان دعبل الخزاعي ، وداد هيشار ، رسالة ماجستير ، ٤٠ .

(33) أدب الطف ٨ / ١٨٢ .

(34) علي بن الحسين ، أبو الحسن علاء الدين الشفهيني الحلي من شعراء أهل البيت الناسكين الأتقياء ، توفي بحدود ٧٠٠هـ . ينظر: الطليعة ، السماوي ٢ / ٢٧ ــ ٣٠ .

(35) أدب الطف ٤ / ١٨٢ .

(36) جماليات الصورة ، د غادة الامام ، ١٤٧ .

(37) أدب الطف ٤ / ١٥١

(38) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي ، د . حمودي القيسي ، ١٤٢ .

(39) الغدير ٦ / ٤١٦ . أدب الطف ٤ / ١٨٨ .

(40) الجُؤذر: ولد البقرَة الوحشيَّة، والجمع جآذِرُ .

(41) الخرد : اللُّؤْلُؤَةُ الَّتِي لَمْ تُثْقَبْ. الفَتاةُ العَذْراءُ. المَرْأَةُ الخَجُولُ .

(42) مفهوم التاريخ ، عبدالله العروي ، ٣٣ .

(43) أدب الطف ٤ / ٣١٢ ، أعيان الشيعة ٨ / ٢٣١ ، الطليعة من شعراء الشيعة ١ / ٣٤ .

(44) ينظر: الصورة والبناء الشعري ، د . محمد حسن عبدالله ، ٢٤ . .

(45) الحسين بن إبراهيم الجاويش الحلي ، المعروف بملة حسين الجاويش ، كان أديباً فاضلاً ، وشاعراً لبيباً ، وناثراً حسن الأسلوب ، توفي في الحلة سنة ١٢٣٧هـ . ينظر: شعراء الحلة ٢ / ٢٣٩ – ٢٥١ ، الطليعة من شعراء الشيعة ١ / ٢٤٦ – ٢٤٧ .

(46) أدب الطف ٦ / ٢٥٤ .

(47) الغراب في الشعر الجاهلي ، أحمد عيسى الهلالي ، ٣٧- ٣٨ .

(48) الصورة الشعرية عند العلاق ، وفاء محمد ، رسالة ماجستير ، ٢٩ .

(49) أدب الطف ٤ / ١٧٠ .

(50) سورة الاسراء : ٣٢ .

(51) سورة فاطر : ٣٥ .

(52) ديوان السيد الحميري ٢٢٦ – ٢٢٧ .

(53) تفسير الطبري ٢٤ / ٥٥٦ . وينظر: روح المعاني ، الألوسي ، ١٥ / ٤٣٢ .

(54) سورة البينة : ٧ .

(55) مفهوم التاريخ ، عبدالله العروي ، ٣٣ .

(56) الشيخ علي بن مقرب الإحسائي اديباً فاضلاً وشاعراً مصقعاً من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحيهم ، توفي سنة ٢٩هـ . ينظر : أنوار البدرين ، ٣٩٤ – ٣٩٥ .

(57) أدب الطف ٤ / ٣١ – ٣٢ .

(58) الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية عصر المرابطين ٥٤٠ هـ ، أميمة محمد ، ١٥١ .

(59) الشيخ محمد الأزري درس العلوم العربية عند أخيه الشيخ يوسف الأزري وغيره من الفضلاء ، كتب أهم شعره في أهل البيت (ع) ، توفي في بغداد سنة ١٢٤٠هـ . ينظر : أدب الطف ٦ / ٢٦٣ .

(60) أدب الطف ٦ / ٢٦٣ .

(61) عناصر الأبداع الفني في شعر ابن زيدون ، د . فوزي خضر ، ١٩٥ .

(62) أدب الطف ٥ / ١٣١ .

(63) ينظر : دراسات في علم النفس الأدبي ، حامد عبد القادر، ١٦٨ .

(64) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، د بشرى موسى ، ١٢ .

(65) عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون ، د فوزي خضر ، ١٩٩ .

(66) الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلي فقيه وأديب وشاعر، توفي بالحلة سنة ٨٤٠هـ . ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة ١ / ٢٢٥- ٢٢٦ ، أمل الآمل ٢ / ٦٥ .

(67) أدب الطف ٤ / ٢٧٧ .

(68) تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد أنموذجاً ، غادة خلدون ، رسالة ماجستير، ١٥٦ .

(69) محمد ابن هاني الأندلسي ، من الشعراء الذين يمتلكون معاني ضخمة وألفاظ متسقة ، ويُعد في طبقة المتنبي ، قُتل سنة ٣٦٢هـ وهو في الأربعين من عمره . ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة ٢ / ٣٠٠ – ٣٠٣ .

(70) أدب الطف ٢ / ٨٠ .

(71) الشقائق : نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ مِنْ فَصِيلَةِ الشَّقِيقِيَّاتِ ، تَخْتَلِف أَنْوَاعُهُ حَسَبَ الْمَنَاطِقِ، مِنْهُ مَا هُوَ أَبْيَضُ وَأَحْمَرُ، مُبَقَّعٌ بِنُقَطٍ سُودٍ .

(72) الصورة الشعرية عند الشاعر عز الدين المهيوبي دراسة اسلوبية ، عبد الرزاق بلغيث ، ٩٣- ٩٤ .

(73) ينظر: عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون ، ١٩٦ .

(74) أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين المعروف بالقاضي الجليس ، من شعراء مصر المتقدمين وكتابهم ، ومن ندماء الملك الصالح طلائع بن رزيك ، توفي في مصر سنة ٥٦١هـ . ينظر: الغدير ٤ / ٤٣١ – ٤٣٢ ، أدب الف ٣ / ١٣٦ – ١٣٧ .

(75) أدب الطف ٣ / ١٥٥ .

(76) الحَصْبَاءُ :صخر رمليٌّ حبيباته صغيرة .

(77) حباب : فقاقيع تظهر على سطح الماء أو الخمر .

(78) الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ، د علي البطل ، ٣٠ .

المصادر والمراجع

- القران الكريم

ـ أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري ، السيد جواد شبر، دار المرتضى ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

ـ أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ،مصر، ط ١٠ ، ١٩٩٤م .

ـ أعيان الشيعة ، الأمام السيد محسن الأمين ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ .

- الأمالي، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالمفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق حسين استاد دلي وعلي أكبر الغفاري، المطبعة الإسلامية، إيران، ١٤٠٣هـ.

ـ أمل الأمل ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط ١، ١٣٨٥هـ .

ـ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف ولأحساء والبحرين ، الشيخ علي البلادي البحراني (ت١٣٤٠) ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٤٠٧هـ .

ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني ، الزبيدي ، تحقيق إبراهيم الترزي ، الكويت ، ط١ ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ خطيب الأمة السيد جواد شبر، السيد محمد أمين شبر، دار الكفيل ، العراق – كربلاء المقدسة ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠١٤م .
ـ تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد أنموذجاً ، رسالة ماجستير، غادة خلدون أبو رمان ، إشراف د . نجود عطا الله الحوامدة ، جامعة جرش – كلية الآداب ، الأردن ، ٢٠١٦م .
ـ التصوف والعرفان في شعر الشيخ البهائي العربي والفارسي ، د . دلال عباس ، مجلة أوراق ثقافية ، العدد الرابع ـ تشرين الثاني ٢٠١٩ ، بيروت ـ لبنان .
ـ تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث ، د . نعيم اليافي ، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ، ٢٠٠٨م .
ـ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق د. عبدالله بن محسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
ـ جمالية الصورة جاستون باشلار، د . غادة الإمام ، التنوير، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٠م .
ـ دراسات في علم النفس الأدبي ، حامد عبد القادر، المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٩م .
ـ دلائل الإعجاز الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، ١٩٨٤م .
ـ روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
ـ شعر أبي الحسن الحصري القيرواني دراسة فنية ، رسالة ماجستير ، سلام علي حمادي الفلاحي ، إشراف د . هدى شوكت بهنام ، كلية التربية – جامعة المستنصرية ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ شعراء الحلة أو البابليات ، علي الخاقاني ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م .
ـ شعراء الغري أو النجفيات ، علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٤م .
ـ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، د . عز الدين إسماعيل ، دار الفكر العربي، ط ٣ ، ١٩٦٦م .
ـ شعر عروة بن اذينة دراسة فنية ، ميسون محمد عبد الواحد ، إشراف د . نضال ابراهيم ياسين ، رسالة ماجستير، جامعة البصرة – كلية التربية ، ٢٠٠٢م .
ـ شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ، عباس محمود العقاد ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٣٧م .
ـ الصورة الأدبية ، د . مصطفى ناصف ، دار الأندلس ، بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
ـ الصورة الشعرية عند علي جعفر العلاق ، رسالة ماجستير، وفاء محمد عرامين ، إشراف د . بسام عبد العفو القواسمي ، جامعة الخليل – كلية الدراسات العليا، ٢٠١٦م – ٢٠١٧م .

ـ الصورة الشعرية في تجربة الشاعر عز الدين ميهوبي دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير، عبد الرزاق بلغيث ، إشراف د . علي ملاحي ، جامعة بوزريعة – كلية الآداب واللغات ، ٢٠٠٩م – ٢٠١٠م .
ـ الصورة الشعرية في ديوان دعبل الخزاعي ، رسالة ماجستير، وداد هيشار، إشراف د . ابتسام دهينة ، جامعة محمد خيضر – كلية الآداب ، ٢٠١٤م – ٢٠١٥م .
ـ الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، د . بشرى موسى صالح ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م .
ـ الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية عصر المرابطين ، ٥٤٠هـ ، أميمة محمد عبد العزيز، بحث أكاديمي ، اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، مجلة كلية الآداب – جامعة عين شمس ، العدد (٢٥) ، ٢٠١٩م .
ـ الصورة في الشعر العربي ، حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها وتطورها ، د .علي البطل ، دار الأندلس للطباعة والنشر، ط ٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
ـ الصورة والبناء الشعري ، د . محمد حسن عبدالله ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ١٩٨١م .
ـ الطبيعة في الشعر الجاهلي ، د . نوري حمودي القيسي ، دار الإرشاد ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ .
ـ الطليعة من شعراء الشيعة ، الشيخ محمد السماوي (ت١٣٧٠هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .
ـ عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون ، د . فوزي خضر، الكويت ، ٢٠٠٤م .
ـ عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، الشيخ عبد الحسين الأميني (ت١٩٧٠م) ، مؤسسة الأعلمي ، لبنان – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
ـ الغراب في الشعر الجاهلي الرؤية والتشكيل ، أحمد بن عيسى هلال الهلالي ، نادي الطائف الأدبي ، السعودية ، ١٤٣٣هـ .
ـ القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق أنس محمد الشامي ، وزكريا جابر أحمد ، درار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
ـ القصائد السبع العلويات ، عبد الحميد بن عبد الحميد المعتزلي ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٤٠هـ .
ـ كتاب الحيوان ، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المصطفى ، مصر، ط٢ ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٨م .
ـ مصادر الصورة الشعرية عند شعراء المدينة في العصر الجاهلي قيس بن الخطيم انموذجاً University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/380 .

- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، محمد هادي الأميني ، مطبعة الآداب ، النجف ، ط١ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
ـ مفهوم التاريخ ، عبد الله العروي ، المركز العربي ، الدار البيضاء ، ط ٤ ، ٢٠٠٥م .
- المنتخب ، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، أبي الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجني ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، مؤسسة جواد للطباعة وللتصوير، تونس ، ١٩٨٦م .
ـ النقد الأدبي الحديث ، د . محمد غنيمي هلال ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣م .
ـ نقد الشعر، قدامة بن جعفر، مطبعة الجوانب ، القسطنطينية ، ط ١ ، ١٣٠٢هـ .